لامنافاة لجواز ان يكون البكرات عوضا عن الصداق المذكور وقال
بعضهم يجوز ان يكون ابو طالب اصدقها ما ذكر وزاد صلى الله عليه وسلم
من عنده تلك البكرات في صداقها فكان الكل صداقا والله اعلم
قال وما قيل ان علي كرم الله وجهه ضمن المهر فهو غلط لان علي لم
يكن ولد على جميع الاقوال في هذا رحمه وبه يرد قول بعضهم وكون
علي ضمن المهر غلط لان عليا كان من قبل لم يبلغ سبع سنين اي لانه
ولد في الكعبة وعمره صلى الله عليه وسلم ثلاثون فاكثر وسنه حين
تزوج خديجة كان خمسا وعشرين سنة على ما تقدم وزيادة شهرين
وعشرة ايام وقيل خمسة عشر يوما على ما ياتي وقيل الذي ولد في الكعبة
حكيم بن حزام قال بعضهم لا مانع من ولادة كليهما في الكعبة لكن في النور
حكيم ابن حزام ولد في جوف الكعبة ولا يعرف ذلك لغيره واما ما روي
ان علي ولد فيها فضعيف عند العلماء قال النووي وعند ذلك قال
عمها عمرو بن اسد هو الفحل لا يقدع انفه وانكحها منه وقيل قائل
ذلك ورقة بن نوفل اي فانه بعد ان خطب ابو طالب بما تقدم خطب
ورقة فقال الحمد لله الذي جعلنا كما ذكرت وفضلنا على ما عددت
فنحن سادة العرب وقادتها وانتم اهل ذلك لا تنكر العرب
فضلكم ولا يرد احد من الناس فخركم وشرفكم ورغبنا في الاتصال
بحبلكم وشرفكم فاشهدوا علي معاشر قريش اني قد زوجت خديجة
بنت خويلد من محمد بن عبد الله وذكر المهر فقال ابو طالب قد احببت
ان يشركك عمها فقال عمها اشهدوا علي معاشر قريش اني قد انكحت
محمد بن عبد الله خديجة بنت خويلد واولم عليها صلى الله عليه وسلم نحر
جزور وقيل جزورين واطعم الناس وامرت خديجة جواريها ان
يرقصن ويضربن الدفوف وفرح ابو طالب فرحا شديدا وقال
الحمد لله الذي اذهب عنا الكرب ودفع عنا الهموم وهي اول وليمة

اولمها

اولمها صلى الله عليه وسلم اقول ولا ينافي هذا ما تقدم من قوله فوجدناهم
قد ذبحوا البقر والبسوا خديجة حلة لجواز ان يكون ذلك عند العقد وهذا
عند ارادة الدخول ولا ينافي ذلك ما تقدم من قوله وقد ابتنى بها
لان تلك الرواية غير صحيحة ولا ينافي كون المزوج له عمه ابو طالب ما
تقدم ان المزوج له عمه حمزة لجواز ان يكون حضر مع ابي طالب فنسب
التزويج اليه ايضا والله اعلم والسبب في ذلك اي في عرض خديجة
رضي الله عنها نفسها عليه صلى الله عليه وسلم ايضا مع ما اراد الله تعالى
بها من الخير ما ذكره ابن اسحاق قال كان لنسا قريش عيد يجتمعن
فيه في المسجد فاجتمعن يوما فيه فجاءهن يهودي وقال يا معشر نسا
قريش انه يوشك فيكن نبي قرب وجوده فايتكن استطاعت ان
تكون فراشا له فلتفعل فحصبنه النسا اي رمينه بالحصباء وقبحنه
واغلظن له واغضت خديجة على قوله ووقر ذلك في نفسها
فلما اخبرها ميسرة بما راه من الايات وما راته هي اي وما قاله
لها ورقة لما حدثته بما حدثها به ميسرة مما تقدم قالت ان كان
ما قاله اليهودي حقا ما ذاك الا هذا وذكر الفاكهي عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان عند ابي طالب فاستاذن ابا طالب
ان يتوجه الى خديجة فاذن له وبعث بعده جارية له يقال لها
نبعة فقال انظري ما تقول له خديجة اي ولعله بعد ان
طلب منه الحضور اليها وذلك قبل ان يتزوجها فخرجت خلفه
فلما جا صلى الله عليه وسلم الى خديجة اخذت بيده فضمتها الى صدرها
ونحرها ثم قالت بابي وامي والله ما افعل هذا الشي ولكني ارجو
ان يكون انت النبي الذي سيبعث فان تكن هو فاعرف
حقي ومنزلتي وادع الاله الذي سيبعثك لي فقال لها والله

Copyright © King Saud University